

الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي

632 - وفي القرآن ما يدل على ان المسكين قد يكون له الشيء اليسير قال D ا ذكره اما السفينه فكانت لمساكين يعملون في البحر سماهم ا مساكين ولهم سفينه لها قيمه وانشد احمد بن يحيى قال انشدني ابن الاعرابي ... هل لك في اجر عظيم تؤجره ... تغيت مسكينا قليلا عسكره ... عشر شياه سمعه وبصره ... قد حدث النفس بمصر يحضره ... يخاف ان يلقاه نسر ينسره

ينسره يضربه بمنسره قال ابن الاعرابي عسكره جماعه ماله فسمى نفسه مسكينا وله بلغه وهي السياه العشر .

633 - قال ابو منصور فهذه جمله ما قاله اهل اللغة في الفرق بينهما والذي عندي فيهما ان الفقير والمسكين تجمعهما الحاجه وان كان لهما ما يتقوتانه اما لكثرة عيال او قلة ما بايديهما والفقير اشدهما حالا لانه مأخوذ من الفقر وهو كسر الفقار وهو فعيل بمعنى مفعول فكأن الفقير لا ينفك من زمانه اقعدته عن التصرف مع حاجته وبها سمى فقيرا لانه غاية الحاجه الا يكون له مال ولا يكون سوى الجوارح مكتسبا والعرب تقول